

بيان صحفي مشترك بين اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل ومؤسسة الحق  
وفقاً لخبيرة دولية في الطب الشرعي:  
عرفات جرادات توفي في سجن إسرائيلي نتيجة التعذيب



أثناء انعقاد جلسة محكمة صلح "بيتح تكفا" الإسرائيلية اليوم بقضية التحقيق في ملابسات وفاة عرفات جرادات، ستقوم الخبيرة الدولية العريقة في الطب الشرعي، الدكتورة شبنام كورور فينتشاننتشة، بتقديم رأيها المختص في القضية للمحكمة. ووفقاً للنتائج التي توصلت لها الدكتورة فينتشاننتشة فإن المرحوم عرفات جرادات تعرض للضرب المبرح أثناء اعتقاله، ما أدى إلى إصابته بمتلازمة المضائقة التنفسية الحادة، وهي ما سببت وفاته في سجن إسرائيلي بتاريخ 23 شباط/فبراير 2013. وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد أصدرت بياناً عقب وفاة السيد جرادات بينت فيه أنه "تم في المعهد الوطني (الإسرائيلي) للطب الشرعي تشريح جثة عرفات جرادات من قبل الأستاذ يهودا هس، بحضور الأستاذ أرنون أفيك، مدير دائرة الصحة في وزارة الصحة، [أخصائي الطب الشرعي الفلسطيني الدكتور صابر العالول]"

واستناداً لمعلومات وتحليلات الطب الشرعي التي قدمتها سلطات الطب الشرعي الإسرائيلية، والصور الفوتوغرافية التي التقطتها الشرطة الفلسطينية لجثمان المرحوم عرفات قبل دفنه والتي تظهر كدمات واضحة في الجثة فإن الدكتورة كورور فينتشاننتشة خلصت إلى أن نتائج التشريح "تشخص رضوضاً واضحة ناتجة عن الضرب بأداة طويلة وسميكة"، وغير متسقة مع الادعاء القائل أنها ناتجة عن إجراءات الإنعاش القلبي الرئوي. ويوضح التقرير أن المسبب المباشر للوفاة هو الاستسقاء الرئوي والذي أدى إلى إصابته بمتلازمة المضائقة التنفسية الحادة، وكلاهما متسق جداً مع الوقت الذي تعرض فيه عرفات للضرب، والذي وقع غالباً قبل يوم إلى ثلاثة أيام من وفاته. وهذه النتيجة التي خلصت إليها الدكتورة كورور فينتشاننتشة تدحض الرأي المختص الذي قدمته سلطات التشريح الإسرائيلية والذي بينت فيه أن الوفاة كانت طبيعية. يشار إلى أن خبير الطب الشرعي الفلسطيني كان قد خلص إلى أن وفاة السيد جرادات تعزى للتعذيب.

يذكر أن هناك ادعاءات بوجود تعذيب واسع الانتشار في المسجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية، وأن هناك فلسطيني واحد على الأقل (وهو عبد الصمد حريزات الذي توفي بتاريخ 26/4/1995) قد توفي في السابق في المسجون الإسرائيلية، وتم تأكيد سبب الوفاة على أنه التعذيب، وأن هناك حالات وفاة أخرى كثيرة يشتهر بأنها ناتجة عن التعذيب. كما أن التعذيب غير مجرم بموجب القانون الجنائي الإسرائيلي، ولم يتم حتى اليوم إجراء أي تحقيق جنائي في أي من ادعاءات التعذيب.

تعمل الدكتورة كورور فينتشاننتشة كطبيبة منذ 31 عاماً، وهي مختصة بالطب الشرعي منذ 27 عاماً، كما أنها ساهمت في صياغة بروتوكول اسطنبول "لدليل التقصي والتوثيق المفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة المقاسية أو اللاإنسانية أو المهينة"، الذي يعتبر وثيقة من وثائق الأمم المتحدة الرسمية والمعتمدة دولياً. وتتضمن أعمالها البحثية المنشورة أبحاثاً حول إضرابات المعتقلين عن الطعام، وحول تحديد الوقت المنقضي منذ وفاة الشخص، وحول انتهاكات حقوق الإنسان في بلدان محددة

بالإضافة إلى أبحاث حول تشخيص التعذيب، بالتعاون مع كليات الطب النفسي وكليات طب الأعصاب. كما أن خبراتها معترف بها دولياً وقد تمت الاستعانة بها في العديد من حالات كشف انتهاكات حقوق الإنسان، مثل حالة استخراج جثث الموتى من القبور الجماعية في اليوسنة وفحص حالات المقتل العمد في المظليين.

للمزيد من المعلومات يمكنكم الاتصال:

- بالدكتور يشاي منوخين، المدير التنفيذي للجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل. تليفون 026429825 (للاتصال الدولي: 0079226429825، 00543355373)
- الاتصال بمسؤولة الإعلام والمناصرة في مؤسسة الحق: 0599427490، 022954646 (للاتصال الدولي: 0097222954646، 00972599427290)



مؤسسة الحق

شعوان جبارين - المدير العام

public committee against  
TORTURE  
In Israel

اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل

د.يشاي مزوخين - المدير التنفيذي